

لسان العرب

(صبب) صبَّ الماءَ ونحوه يَصُبُّهُ صَبًّا فَصُبَّ وَانْصَبَّ وَتَصَدَّبَ أَراقه وصَدَّبَتْ الماءَ سَكَبَتْهُ ويقال صَدَّبَتْ لفلان ماءً في القَدَح ليشربه واصْطَدَّبَتْ لِنَفْسِي ماءً من القِرْبَةِ لِشَرِّبِهِ واصْطَدَّبَتْ لِنَفْسِي قَدْحاً وفي الحديث فقام إلی شَجَبٍ فاصْطَبَّ منه الماءَ هو افتعل من الصَّبَّ أَيْ أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ وتاءُ الافتعال مع الصاد تقلب طاء لیسَّهْلُ النطق بها وهما من حروف الإِطباق وقال أَعْرَابِي اصطَدَّبَتْ من المَزَادَةِ ماءً أَيْ أَخَذَتْهُ لِنَفْسِي وقد صَدَّبَتْ الماءَ فاصْطَبَّ بمعنى انْصَبَّ وَأَنشد ابن الأَعْرَابِي .

لَئِيتَ بُغْيِيَّيْ قَدْ سَعَى وَشَبَّالَا ... وَمَنْعَ الْقِرْبَةِ أَنْ تَصْطَدَّبَّالَا .
وقال أَبو عبيدة نحوه وقال هي جمع صَبِوبٍ أَوْ صَابٍ (1) .

(1) قوله « وقال هي جمع صَبِوبٍ أَوْ صَابٍ » كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أَبِي عبيدة وقد يكون الصب جمع صَبِوبٍ أَوْ صَابٍ (قال الأزهري وقال غيره لا يكون صَبَّ جمعاً لصابٍ أَوْ صَبِوبٍ إنما جمع صَبِوبٍ أَوْ صَابٍ صَبِوبٌ كما يقال شاة عَزُوزٌ وَعُزُوزٌ وَجَدُودٌ وَجُدُودٌ وفي حديث بَرِيرَةَ إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصُوبَ لَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ صَبَّةً وَاحِدَةً أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً مِنْ صَبَّ الماءَ يَصُبُّهُ صَبًّا إِذَا أَفْرَغَهُ وَمِنْهُ صَفَةُ عَلِيٍّ لِأَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ مَاتَ كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبَّالاً هو مصدر بمعنى الفاعل أَوْ المفعول ومن كلامهم تَصَدَّبَتْ عَرَقاً أَيْ تَصَدَّبَ عَرَقِي فنقل الفعل فصار في اللفظ لِيَّ فخرج الفاعل في الأصل ممبrazاً ولا يجوز عَرَقاً تصبب لأنَّ هذا المميِّز هو الفاعل في المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل هذا قول ابن جني وماءٌ صَبَّ كَقَوْلِكَ ماءٌ سَكَبٌ وماءٌ غَوَّرَ قال دكين بن رجاء .

تَنْصَحُ ذِفْرَاهُ بِماءٍ صَبَّ ... مِثْلُ الْكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ .
وَالْكُحَيْلُ هو الذِّفْطُ الَّذِي يَطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ واصْطَبَّ الماءَ اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ عَلَى مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَةً هَذَا النُّحُو حَكَاهُ سَبُويهِ والماءُ يَنْصَبُّ مِنَ الْجِبَلِ وَيَتَصَدَّبُ مِنَ الْجِبَلِ أَيْ يَتَدَحْدَرُ وَالصَّبَّةُ مَا صُبَّ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ مَجْتَمِعاً وَرَبَّمَا سُمِّيَ الصَّبُّ بِغَيْرِ هَاءٍ وَالصَّبَّةُ السُّفْرَةُ لِأَنَّ الطَّعَامَ يُصَبُّ فِيهَا وَقِيلَ هِيَ شِبْهُ السُّفْرَةِ وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَدِ قَعَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَخَرَجَتْ مَعَ خَيْرِ صَاحِبِ زَادِي فِي صَبَّاتِي وَرَوَيْتُ مِنْدَتِي بِالنُّونِ وَهُمَا سَوَاءٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الصَّبَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ يَشْبَهُ

السُّفْرَة قال يزيد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفي السُّفْرَة التي كانوا يأكلون منها قال وقيل إنما هي الصُّبَّة بالنون وهي بالكسر والفتح شبه السُّلَّة يوضع فيها الطعام وفي الحديث لَتَسْمَعُ آيَةً خَيْرٌ من صَبِيبٍ ذَهَبًا قيل هو ذهب كثير مصبوب غير معدود وقيل هو فعيل بمعنى مفعول وقيل يُحْتَمَلُ أَنْ يكون اسم جبل كما قال في حديث آخر خَيْرٌ من صَبِيرٍ ذَهَبًا والصُّبَّة القِطْعَة من الإبل والشاة وهي القطعة من الخيل والصُّرْمَة من الإبل والصُّبَّة بالضم من الخيل كالسُّرْبَة قال [مك 516] .

صُبَّةٌ كاليمام تهوي سراعا ... وعديُّ كمثُلٍ شبيهه المَضِيق .

والأَسْيَقُ صُبُّبٌ كاليمام إلا أنه أثر إتمام الجزء على الخن لأن الشعراء يختارون مثل هذا وإلا فمقابلة الجمع بالجمع أشكال واليمام طائر والصُّبَّة من الإبل والغنم ما بين العشرين إلى الثلاثين والأربعين وقيل ما بين العشرة إلى الأربعين وفي الصحاح عن أبي زيد الصُّبَّة من المعز ما بين العشرة إلى الأربعين وقيل هي من الإبل ما دون المائة كالفرق من الغنم في قول من جعل الفرق ما دون المائة والفرز من الضأن .

مثُلُ الصُّبَّة من المعزى والصَّدْعَةُ نحوها وقد يقال في الإبل والصُّبَّة الجماعة من الناس وفي حديث شقيق قال لبراهيم التيمي ألم أُزِيدَ أَمْ أَنْكُمْ صُبَّتَانِ ؟

صُبَّتَانِ أي جماعتان جماعتان وفي الحديث ألا هل عسى أحد منكم أن يتدخّل الصُّبَّة من الغنم ؟ أي جماعة منها تشبيهاً بجماعة الناس قال ابن الأثير وقد اختلف في عدّها فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين إلى السبعين قال والصُّبَّة من الإبل نحو خمس أو ست وفي حديث ابن عمر اشترت صُبَّة من غنم وعليه صُبَّة من مال أي قليل والصُّبَّة والصُّبَابَة بالضم بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى في الإناء والسقاء قال الأخطل في الصبابة .

جاد القلال له بذات صُبابَة ... حمراء مثل شَخِيبَة الأوداج .

الفراء الصُّبَّة والشَّوَل والغرض (1) .

(1) قوله « والغرض » كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ولعل الصواب البرص بموحدة مفتوحة فراء ساكنة) .

الماء القليل وتصاببت الماء إذا شربت صُبابته وقد اصطاببها وتصابببها وتصاببها قال الأخطل ونسبه الأزهري للشماخ .

لَقَوْمْ تَصَابَبَتْ المعيشة بعدهم ... أعزُّ علينا من عفاء تغايّرا .

جعله للمعيشة (2) .

(2) وقوله « جعله للمعيشة إلخ » كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل الأحسن جعل للمعيشة)

صُباباً وهو على المثل أَيْ فَقَدُ من كنت معه أَشَدُّ عِلْيَّ من ابيضاض شعري قال الأزهري شبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يَتَمَزَّرُ زُرُّهُ وَيَتَصَابُّهُ وفي حديث عتبة بن غزوان أَنه خطب الناس فقال أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِمَصْرَمٍ وولَّتْ حَذَّاء فلم يَبْقَ منها إِلَّا صُبابَةٌ كصُبابَةِ الإِنَاءِ حَذَّاءُ أَيْ مُسرعة وقال أبو عبيد الصبابة البَقِيَّةُ اليسيرة تبقى في الإِنَاءِ من الشراب فَإِذَا شربها الرجل قال تَصَابَّتْهَا فَأَمَّا ما أَنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر .

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً ... سَقُّوا بِصُبابِ الكَرَى الأَعْيِد .

قال قد يجوز أَنه أَرَادَ بِصُبابَةِ الكَرَى فحذف الهاء كما قال الهذلي .

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَنْظَرُ خَالِدُ ... عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟ .

وقد يجوز أَن يجعله جمع صُبابَةٍ فيكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إِلَّا بالهاء كشعيرة وشعير ولما استعار السقي للكرى استعار الصُبابَةَ لَهُ أَيْ يَصَابُّ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ وَيُقَالُ قَدْ تَصَابَّ فُلَانٌ [ص 517] الْمَعِيشَةَ بَعْدَ فُلَانٍ أَيْ عَاشَ وَقَدْ تَصَابَّتْهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا وَاحِدًا وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طَائِفَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ

لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَّاءٍ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَالْأَسَاوِدُ الْحَيَّاتُ

وَقَوْلُهُ صُبَّاءٌ قَالَ الزَّهْرِيُّ وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ هُوَ مِنَ الصَّبِّ قَالَ وَالْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَ

النَّهْشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ وَيُرْوَى صُبَّاءٌ بِوَزْنِ حُبْلَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلُهُ

أَسَاوِدَ صُبَّاءٍ جَمْعُ صَبَّوْبٍ وَصَبَّبَ فَحَذَفُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَدْغَمُوهَا فِي الْبَاءِ

الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبَّاءٌ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ صَبَّاءٌ وَالْأَصْلُ صَبَّبٌ فَأَسْقَطُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ وَأَدْغَمُوهَا

فَقِيلَ صَبَّاءٌ كَمَا قَالَ قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ وَقَدْ قَالَهُ الزَّهْرِيُّ

وَصَحَّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِ الْفَاخِرِ فَقَالَ سَأَلَ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ أَسَاوِدَ صُبَّاءٍ فَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَسَاوِدَ

يُرِيدُ بِهِ جَمَاعَاتٍ سَوَادَ وَأَسْوَدَةَ وَأَسَاوِدَ وَصُبَّاءٍ يَنْصَبُّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقَتْلِ

وَقِيلَ قَوْلُهُ أَسَاوِدَ صُبَّاءٍ عَلَى فُعُولٍ مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا يُقَالُ

غَارَى وَغَزَا أَرَادَ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ أَيْ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ مُتَنَابِذِينَ

صَابِئِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ مَائِلِينَ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا قَالَ وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَى عَنْهُ وَكَانَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ أَصْلُهُ صَبَّاءٌ عَلَى فَعَلٍ بِالْهَمْزِ مِثْلُ صَبَّاءٍ مِنْ صَبَا عَلَيْهِ إِذَا زَرَى عَلَيْهِ

مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ثُمَّ خَفَفَ هَمْزُهُ وَنَوَّنَ فَقِيلَ صُبَّاءٌ بِوَزْنِ غُزٍّ أَيْ يُقَالُ صُبَّاءٌ رَجُلًا فُلَانٌ فِي

الْقَيْدِ إِذَا قُبِّدَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ .

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ ... مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا .

وَالصَّبَّبُ تَمَوُّبٌ نَهْرٌ أَوْ طَرِيقٌ يَكُونُ فِي حَدُورٍ وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم أنه كان إذا مشى كأنه يندحط في صيب أي في موضع منحدِر وقال ابن عباس أراد به أنه قويّ البدن فإذا مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة وأنشد .
الواطئين على صدور زعاليهم ... يمشون في الدفئ والبراد .
وفي رواية كأنما يهوي من صيب (1) .

(1) قوله « يهوي من صيب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صيب كالصبوب ويروى إلخ (ويروى بالفتح والضم والفتح اسم لما يصبُّ على الإنسان من ماءٍ وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صيب وقيل الصيب والصوب تصوُّب نهر أو طريق وفي حديث الطواف حتى إذا انصببت قدماه في بطن الوادي أي انحدرتا في السعي وحديث الصلاة لم يصب رأسه أي يُميد لاه إلى أسفل ومنه حديث أُسامة فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبُّها عليّ أعرف أنه يدعو لي وفي حديث مسيره إلى بدر أنه صيب في ذفران أي مضى فيه منحدرًا ودافعًا وهو موضع عند بدر وفي حديث ابن عباس وسئل أي الطهور أفضل ؟ قال أن تقوم وأنت صيب أي تنصب مثل الماء يعني ينحدر من الأرض والجمع أصباب قال رؤبة بلّ بلاد ذي معدٍ وأصباب ويقال صيب ذوالة على غنم فلان إذا عاث فيها وصبّ الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم وصبّت الحية عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق والصوب ما انصببت فيه والجمع صيوب [ص 518] وصيب وهي كالهبط والجمع أصباب وأصبوا أخذوا في الصب وصبّ في الوادي انحدر أبو زيد سمعت العرب تقول للحدور الصبوب وجمعها صيوب وهي الصبيب وجمعه أصباب وقول علقمة بن عبدة .

فأوردتُها ماءً كأنّ جمامه ... من الأجنّ حنّاءٌ مَعاً وصبيب .
قيل هو الماء المصبوب وقيل الصبيب هو الدم وقيل عصاره العندم وقيل صيدٌ أحمر والصبيب شجر يشبه السذاب يُختضب به والصيب السِّنَادُ الذي يختضب به اللحاء كالحنّاء والصبيب أيضاً ماء شجرة السمسم وقيل ماء ورق السمسم وفي حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصبيب قال أبو عبدة يقال إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض قال وقد وُصف لي بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم وقيل هو عصاره ورق الحنّاء والعصر والصبيب العصر المخلص وأنشد .

يَبْكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْغُزَّرَ ... دَمًا سِجَالًا كَصَبِيبِ الْعُصْفَرِ .
والصبيب شيء يشبه الوسمّة وقال غيره ويقال للعرق صبيب وأنشد هَواجِرُ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبَا ابن الأعرابي ضربه ضرباً صلباً وحدّراً إذا ضربه بحدّ السيف وقال مبتكر

ضربه مائة فصباً منوّناً أي فدون ذلك ومائة فصاعداً أي ما فوق ذلك وفي قتل أبي رافع اليهودي فوضعت صبيب السيف في بطنه أي طرّفه وأخرّ ما يبلغ سيلانه حين ضرب وقيل سيلانه مطلقاً والصّبا به الشّوق وقيل رفته وحرارته وقيل رقة الهوى صبيبت إليه صبا به فأنا صبيبت أي عاشق مشتاق والأُنثى صبيبة سبويه وزن صبيبت فععل لأنّك تقول صبيبت بالكسر يا رجل صبا به كما تقول قنعت قناعة وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الأعراب عند التأخيز بالأخذ صبيبت فاصبيبت إليه أرقّ فارق إليه قال الكميت .

ولست تصبيبت إلى الطّاعنين ... إذا ما صدّيقك لم يصبيبت .
ابن الأعرابي صبيبت الرجل إذا عشّق يصبيبت صبا به ورجل صبيبت ورجلان صبيبتان ورجال صبيبتون وامرأتان صبيبتان ونساء صبيبتات على مذهب من قال رجل صبيبت بمنزلة قولك رجل فهم وحذر وأصله صبيبت فاستثقلوا الجمع بين باءين متحركتين فأسقطوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية قال ومن قال رجل صبيبت وهو يجعل الصب مصدر صبيبت صبا على أن يكون الأصل فيه صبيبتاً ثم لحقه الإدغام قال في التثنية رجلان صبيبت ورجال صبيبت وامرأة صبيبت و أبو عمرو الصبيبت الجليد وأنشد في صفة الشتاء .
ولا كلاب إلا واليج أنفّه استه ... وليس بها إلا صبا وصبيبتها .
والصبيبت فرس من خيل العرب معروف عن أبي زيد وصبيبت الشيء محقّه وأذهبه وبصبيبت الشيء [ص 519] أمحق وذهب وصبيبت الرجل والشيء إذا محقّ أبو عمرو والمتصبيبت الذاهب الممحقّ وتصبيبت الليل تصبيبتاً ذهب إلا قليلاً قال الرازي إذا الأداوى ماؤها تصبيبت الفراء تصبيبتاً ما في سقائك أي قل وقال المرار .

تظالّ نساء بني عامر ... تتدبّع صبيبتاً به كل عام .
صبيبتاً به ما بقي منه أو ما صبيبت منه والتصبيبت شدة الخلاف والجُرّة يقال تصبيبت علينا فلان وتصبيبت النهار ذهب إلا قليلاً وأنشد حتى إذا ما يومها تصبيبتاً قال أبو زيد أي ذهب إلا قليلاً وتصبيبت الحرّ اشتدّ قال العجاج حتى إذا ما يومها تصبيبتاً أي اشتد عليها الحرّ ذلك اليوم قال الأزهري وقول أبي زيد أحب إليّ وتصبيبت أي مضى وذهب ويروى تصبباً وبعده قوله من صادرٍ أو وارديّ أي سبب وتصبيبت القوم تفرقوا أبو عمرو صبب إذا فرّق جيشاً أو مالاً وقرب صبيبتاً شديد صبيبتاً مثل بمصباص الأصمعي خمّس صبيبتاً وبمصباص وحمصا ص كل هذا السير الذي ليست فيه وثيرة ولا فتور وبعير صبيبتاً ومصباص غليظ شديد